الأُرْجُوزَة المِئِيَّة

في ذِكْرِ حَالِ أَشْرفِ البَرِيَّـة

نَظْمُ

العلَّامة عليِّ بنِ عليٍّ الحنفيِّ ابنِ أَبي العِزِّ الدِّمَشقيِّ

ت ٧٩٢ رحمه الله

تصحيحُ

صَالِح بن عَبْدِ الله بن حَمَدٍ العُصَيْمِيِّ

غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِمَشَايِخِهِ وَلِلْمُسْلِمِين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحَمْدُ لِلَّهِ القَدِيمِ البَارِي
ثُمَّ صَلَاتُهُ عَلَى المُخْتَارِ
وَبَعْدُ هَاكَ سِيرَةَ الرَّسُولِ
مَنْظُومَةً مُوجَزَةَ الفُصُولِ
مَوْلِدُهُ فِي عَاشِرِ الفَضِيلِ
رَبِيعٍ الأَوَّلِ عَامَ الفِيلِ
لَٰكِنَّمَا المَشْهُورُ ثَانِي عَشْرِهِ ي
فِي يَوْمِ الٱثْنَيْنِ طُلُوعَ فَجْرِهِ ي
وَوَافَقَ العِشْرِينَ مِنْ نَيْسَانَا
وَقَبْلَهُ حَيْنُ أَبِيهِ حَانَا
وَبَعْدَ عَامَيْنِ غَدَا فَطِيمَا
جَاءَتْ بِهِ مُرْضِعُهُ سَلِيمَا
حَلِيمَةٌ لِأُمِّهِ وَعَادَتْ
بِهِ لِأَهْلِهَا كَمَا أَرَادَتْ
فَبَعْدَ شَهْرَيْنِ ٱنْشِقَاقُ بَطْنِهِ ي
وَقِيلَ بَعْدَ أَرْبَعٍ مِنْ سِنِّهِ ي

وَبَعْدَ سِتٍّ مَعَ شَهْرٍ جَائِي
وَفَاةُ أُمِّهِ عَلَى الأَبْوَاءِ

وَجَدُّهُ لِلْأَبِ عَبْدُ المُطَّلِبْ
بَعْدَ ثَمَانٍ مَاتَ مِنْ غَيْرِ كَذِبْ (١٠)

ثُمَّ أَبُو طَالِبٍ العَمُّ كَفَلْ
خِدْمَتَهُ ثُمَّ إِلَى الشَّامِ رَحَلْ

وَذَاكَ بَعْدَ عَامِ إِثْنَيِّ عَشَرْ
وَكَانَ مِنْ أَمْرِ بَحِيرَا مَا ٱشْتَهَرْ

وَسَارَ نَحْوَ الشَّامِ أَشْرَفُ الوَرَىٰ
فِي عَامِ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ ٱذْكُرَا

لِأُمِّنَا خَدِيجَةٍ مُتَّجِرَا
وَعَادَ فِيهِ رَابِحًا مُسْتَبْشِرَا

فَكَانَ فِيهِ عَقْدُهُ عَلَيْهَا
وَبَعْدَهُ إِفْضَاؤُهُ إِلَيْهَا

وَوُلْدُهُ مِنْهَا خَلَا إِبْرَاهِيمْ
فَالأَوَّلُ القَاسِمْ حَازَ التَّكْرِيمْ

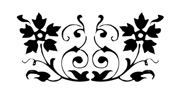
وَزَيْنَبٌ رُقَيَّةٌ وَفَاطِمَهْ
وَأُمُّ كُلْثُومٍ لَهُنَّ خَاتِمَهْ

وَالطَّاهِرُ الطَّيِّبُ عَبْدُ اللَّهِ
وَقِيلَ: كُلُّ ٱسْمٍ لِفَرْدٍ زَاهِي

وَالكُلُّ فِي حَيَاتِهِ ذَاقُوا الحِمَامْ
وَبَعْدَهُ فَاطِمَةٌ بِنِصْفِ عَامْ

وَبَــعْــدَ خَــمْــسٍ وَثَــلَاثِــيــنَ حَــضَــرْ
بُــنْــيَــانَ بَــيْــتِ الــلَّــهِ لَــمَّــا أَنْ دَثَــرْ (٢٠)

وَحَــكَّــمُــوهُ, وَرَضُــوا بِــمَــا حَــكَــمْ
فِــي وَضْــعِ ذَاكَ الــحَــجَــرِ الأَسْــوَدِ ثَــمّْ



وَبَعْدَ عَامِ أَرْبَعِينَ أُرْسِلَا
فِي يَوْمِ الاثْنَيْنِ يَقِينًا فَانْقُلَا

فِي رَمَضَانَ أَوْ رَبِيعِ الأَوَّلِ
وَسُورَةُ اقْرَأْ أَوَّلُ الْمُنَزَّلِ

ثُمَّ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ عَلَّمَهْ
جِبْرِيلُ وَهْيَ رَكْعَتَانِ مُحْكَمَهْ

ثُمَّ مَضَتْ عِشْرُونَ يَوْمًا كَامِلَهْ
فَرَمَتِ الْجِنَّ نُجُومٌ هَائِلَهْ

ثُمَّ دَعَا فِي رَابِعِ الأَعْوَامِ
بِالأَمْرِ جَهْرَةً إِلَى الإِسْلَامِ

وَأَرْبَعٌ مِنَ النِّسَا وَاثْنَا عَشَرْ
مِنَ الرِّجَالِ الصَّحْبَ كُلٌّ قَدْ هَجَرْ

إِلَى بِلَادِ الْحُبْشِ فِي خَامِسِ عَامْ
وَفِيهِ عَادُوا ثُمَّ عَادُوا لَا مَلَامْ

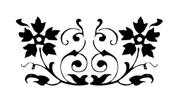
ثَلَاثَةٌ هُمْ وَثَمَانُونَ رَجُلْ
وَمَعْهُمُو جَمَاعَةٌ حَيٌّ كُمُلْ

وَهُنَّ عَشْرٌ وَثَمَانٍ ثُمَّ قَدْ
أَسْلَمَ فِي السَّادِسِ حَمْزَةُ الأَسَدْ

وَبَعْدَ تِسْعٍ مِنْ سِنِي رِسَالَتِهْ
مَاتَ أَبُو طَالِبِ ذُو كَفَالَتِهْ

وَبَعْدَهُو خَدِيجَةٌ تُوُفِّيَتْ
مِنْ بَعْدِ أَيَّامٍ ثَلَاثَةٍ مَضَتْ

وَبَــعْــدَ خَــمْــسِــيــنَ وَرُبْــعٍ أَسْــلَــمَــا
جِــنٌّ نَــصِــيــبِــيــنَ وَعَــادُوا فَــٱعْــلَــمَــا
ثُـــمَّ عَـــلَـــىٰ سَـــوْدَةَ أَمْـــضَـــىٰ عَـــقْـــدَهُ
فِـــي رَمَـــضَـــانَ ثُـــمَّ كَـــانَ بَـــعْـــدَهُ
عَــقْــدُ ٱبْــنَــةِ الــصِّــدِّيــقِ فِــي شَــوَّالِ
وَبَــعْــدَ خَــمْــسِــيــنَ وَعَــامٍ تَــالِــي
أُسْــرِيْ بِــهِي وَالــصَّــلَــوَاتُ فُــرِضَــتْ
خَــمْــسًــا بِــخَــمْــسِــيــنَ كَــمَــا قَــدْ حُــفِــظَــتْ
وَالــبَــيْــعَــةُ الأُولَــى مَــعَ ٱثْــنَــيْ عَــشَــرَا
مِــنْ أَهْــلِ طَــيْــبَــةٍ كَــمَــا قَــدْ ذُكِــرَا
وَبَــعْــدَ ثِــنْــتَــيْــنِ وَخَــمْــسِــيــنَ أَتَــىٰ
سَــبْــعُــونَ فِــي الــمَــوْسِــمِ هَــٰذَا ثَــبَــتَــا
مِــنْ طَــيْــبَــةٍ فَــبَــايَــعُــوا ثُــمَّ هَــجَــرْ
مَــكَّــةَ يَــوْمَ ٱثْــنَــيْــنِ مِــنْ شَــهْــرِ صَــفَــرْ
فَــجَــاءَ طَــيْــبَــةَ الــرِّضَــا يَــقِــيــنَــا
إِذْ كَــمَّــلَ الــثَّــلَاثَ وَالــخَــمْــسِــيــنَــا (٤٠)
فِـــي يَـــوْمِ الاُثْـــنَـــيْـــنِ وَدَامَ فِـــيـــهَـــا
عَــشْــرَ سِــنِــيــنَ كُــمَّــلًا نَــحْــكِــيــهَــا



أَكْـمَـلَ فِـي الأُوْلَـى صَـلَاةَ الـحَـضَـرِ
مِـنْ بَـعْـدِ مَـا جَـمَّـعَ فَـٱسْـمَـعْ خَـبَـرِي

ثُـمَّ بَـنَـى الـمَـسْـجِـدَ فِـي قُـبَـاءِ
وَمَـسْـجِـدَ الـمَـدِيـنَـةِ الـغَـرَّاءِ

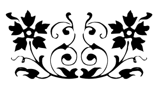
ثُـمَّ بَـنَـىٰ مِـنْ حَـوْلِـهِ مَـسَـاكِـنَـهْ
ثُـمَّ أَتَـىٰ مِـنْ بَـعْـدُ فِـي هَـٰذِي الـسَّـنَـهْ

أَقَـلُّ مِـنْ نِـصْـفِ الَّـذِيـنَ سَـافَـرُوا
إِلَـىٰ بِـلَادِ الـحُـبْـشِ حِـيـنَ هَـاجَـرُوا

وَفِـيـهِ آخَـىٰ أَشْـرَفُ الأَخْـيَـارِ
بَـيْـنَ الـمُـهَـاجِـرِيـنَ وَالأَنْـصَـارِ

ثُـمَّ بَـنَـىٰ بِـٱبْـنَـةِ خَـيْـرِ صَـحْـبِـهِي
وَشُـرِّعَ الأَذَانُ فَـاقْـتَـدِيْ بِـهِي

وَغَـزْوَةُ الأَبْـوَاءِ بَـعْـدُ فِـي صَـفَـرْ
. . . .



. . . .

هَـذَا وَفِـي الـثَّـانِـيَـةِ الـغَـزْوُ ٱشْـتَـهَـرْ

إِلَـــى بُـــوَاطٍ ثُـــمَّ بَـــدْرٍ وَوَجَـــبْ

تَـحَـوُّلُ الـقِـبْـلَـةِ فِـي نِـصْـفِ رَجَـبْ

مِـنْ بَـعْـدِ ذَا الـعُـشَـيْـرُ يَـا إِخْـوَانِـي

وَفَـرْضُ شَـهْـرِ الـصَّـوْمِ فِـي شَـعْـبَـانِ (٥٠)

وَالـغَـزْوَةُ الـكُـبْـرَى الَّـتِـي بِـبَـدْرِ

فِـي الـصَّـوْمِ فِـي سَـابِـعِ عَـشْـرِ الـشَّـهْـرِ

وَوَجَـبَـتْ فِـيـهِ زَكَـاةُ الـفِـطْـرِ

مِـنْ بَـعْـدِ بَـدْرٍ بِـلَـيَـالٍ عَـشْـرِ

وَفِـي زَكَـاةِ الـمَـالِ خُـلْـفٌ فَـٱدْرِي

وَمَـاتَـتِ ٱبْـنَـةُ الـنَّـبِـيِّ الـبَـرِّي

رُقَـيَّـةٌ قَـبْـلَ رُجُـوعِ الـسَّـفْـرِ

زَوْجَـةُ عُـثْـمَـانَ وَعُـرْسُ الـطُّـهْـرِ

فَـاطِـمَـةٌ عَـلَـىٰ عَـلِـيِّ الـقَـدْرِ

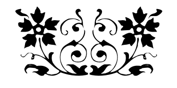
وَأَسْـلَـمَ الـعَـبَّـاسُ بَـعْـدَ الأَسْـرِ

وَقَـيْـنُـقَـاعُ غَـزْوُهُـمْ فِـي الإِثْـرِ

وبَـعْـدُ ضَـحَّـىٰ يَـوْمَ عِـيـدِ الـنَّـحْـرِ

وَغَـزْوَةُ الـسَّـوِيـقِ ثُـمَّ قَـرْقَـرَهْ

. . . .



. . . .

وَالـغَـزْوُ فِـي الـثَّـالِـثَـةِ الـمُـشْـتَـهِـرَهْ

فِــي غَــطَــفَــانَ وَبَــنِــي سُــلَــيْــمِ

وَأُمُّ كُــلْــثُــومِ ٱبْــنَــةُ الــكَــرِيــمِ

زَوَّجَ عُــثْــمَــانَ بِــهَــا وَحَــصَّــهْ

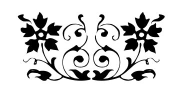
ثُــمَّ تَــزَوَّجَ الــنَّــبِــيُّ حَــفْــصَــهْ

وَزَيْــنَــبًــا ثُــمَّ غَــزَا إِلَــىٰ أُحُــدْ

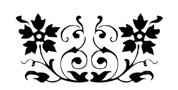
فِـي شَـهْـرِ شَـوَّالٍ وَحَـمْـرَاءِ الأَسَـدْ (٦٠)

فَـالـخَـمْـرُ حُـرِّمَـتْ يَـقِـينًـا فَٱسْـمَـعَـنْ

هَـٰذَا وَفِـيـهَـا وُلِـدَ الـسِّـبْـطُ الـحَـسَـنْ



وَكَانَ فِي الرَّابِعَةِ الغَزْوُ إِلَىٰ
بَنِي النَّضِيرِ فِي رَبِيعٍ أَوَّلَا
وَبَعْدُ مَوْتُ زَيْنَبَ المُقَدَّمَهْ
وَبَعْدَهُ و نِكَاحُ أُمِّ سَلَمَهْ
وَبِنْتِ جَحْشٍ ثُمَّ بَدْرُ المَوْعِدِ
وَبَعْدَهَا الأَحْزَابُ فَٱسْمَعْ وَٱعْدُدِ
ثُمَّ بَنِي قُرَيْظَةٍ وَفِيهِمَا
خُلْفٌ وَفِي ذَاتِ الرِّقَاعِ عَلَّمَا
كَيْفَ صَلَاةُ الخَوْفِ وَالقَصْرُ نُمِي
وَآيَةُ الحِجَابِ وَالتَّيَمُّمِ
قَبْلُ وَرَجْمُهُ اليَهُودِيَّيْنِ
وَمَوْلِدُ السِّبْطِ الرِّضَا الحُسَيْنِ



وَكَــانَ فِــي الــخَــامِــسَــةِ ٱسْــمَــعْ وَثِــقِ

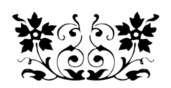
الإِفْـكُ فِـي غَـزْوِي بَـنِـي الـمُـصْـطَـلِـقِ

وَدُومَــةُ الــجَــنْــدَلِ قَــبْــلُ وَحَــصَــلْ

عَـقْـدُ ٱبْـنَـةِ الـحَـارِثِ بَـعْـدُ وَٱتَّـصَـلْ

وَعَـقْـدُ رَيْـحَـانَـةَ فِـي ذِي الـخَـامِـسَـهْ

. . . .



. . . .

ثُــمَّ بَـنُـو لِـحْـيَـانَ بَـدْءَ الـسَّــادِسَــهْ (٧٠)

وَبَـــعْـــدَهُ اسْـــتِـــسْـــقَـــاؤُهُ وَذُو قَـــرَدْ

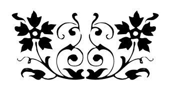
وَصُـــدَّ عَـــنْ عُـــمْـــرَتِـــهِ لَـــمَّـــا قَـــصَـــدْ

وَبَـــيْـــعَـــةُ الـــرِّضْـــوَانِ أَوْلٌ وَبَـــنَـــىٰ

فِـــيـــهَـــا بِـــرَيْـــحَـــانَـــةَ هَـــٰذَا بُـــيِّـــنَـــا

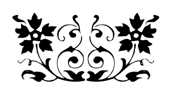
وَفُـــرِضَ الـــحَـــجُّ بِـــخُـــلْـــفٍ فَـــاسْـــمَـــعَـــهْ

. . . .



. . . .

وَكَـانَ فَـتْـحُ خَـيْـبَـرٍ فِـي الـسَّـابِـعَـهْ
وَحَـظْـرُ لَـحْـمِ الـحُـمُـرِ الأَهْـلِـيَّـهْ
فِـيـهَـا وَمُـتْـعَـةِ الـنِّـسَـا الـرَّدِيَّـهْ
ثُـمَّ عَـلَـىٰ أُمِّ حَـبِـيـبَـةٍ عَـقَـدْ
وَمَـهْـرَهَـا عَـنْـهُ الـنَّـجَـاشِـيُّ نَـقَـدْ
وَسُـمَّ فِـي شَـاةٍ بِـهَـا هَـدِيَّـهْ
ثُـمَّ ٱصْـطَـفَـىٰ صَـفِـيَّـةً صَـفِـيَّـهْ
ثُـمَّ أَتَـتْ وَمَـنْ بَـقِـيْ مُـهَـاجِـرَا
وَعَـقْـدُ مَـيْـمُـونَـةَ كَـانَ الآخِـرَا
وَقَـبْـلُ إِسْـلَامُ أَبِـي هُـرَيْـرَهْ
وَبَـعْـدُ عُـمْـرَةُ الـقَـضَـا الـشَّـهِـيـرَهْ
وَالـرُّسْـلَ فِـي الـمُـحَـرَّمِ الـمُـحَـرَّمِ
أَرْسَـلَـهُـمْ إِلَـى الـمُـلُـوكِ فَـٱعْـلَـمِ
وَأُهْـدِيَـتْ مَـارِيَـةُ الـقِـبْـطِـيَّـهْ
فِـيـهِ . . . . (٨٠)



. . . .

. . . . وَفِي الثَّامِنَةِ السَّرِيَّهْ (٨٠)

لِمُؤْتَةٍ سَارَتْ وَفِي الصِّيَامِ

قَدْ كَانَ فَتْحُ البَلَدِ الحَرَامِ

وَبَعْدَهُ، قَدْ أَوْرَدُوا مَا كَانَ فِي

يَوْمِ حُنَيْنٍ ثُمَّ يَوْمِ الطَّائِفِ

وَبَعْدُ فِي ذِي القَعْدَةِ ٱعْتِمَارُهُ

مِنَ الجِعِرَّانَةِ وَٱسْتِقْرَارُهُ

وَبِنْتُهُ زَيْنَبُ مَاتَتْ ثُمَّا

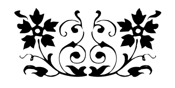
مَوْلِدُ إِبْرَاهِيمَ فِيهَا حَتْمَا

وَوَهَبَتْ نَوْبَتَهَا لِعَائِشَهْ

سَوْدَةُ مَا دَامَتْ زَمَانًا عَائِشَهْ

وَعَمَلُ المِنْبَرِ غَيْرُ مُخْتَفِي

وَحَجَّ عَتَّابٌ بِأَهْلِ المَوْقِفِ



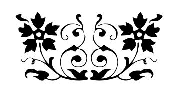
ثُــمَّ تَـبُـوكَ قَـدْ غَـزَا فِـي الـتَّـاسِـعَـهْ
وَهَـدَّ مَـسْـجِـدَ الـضِّـرَارِ رَافِـعَـهْ

وَحَـجَّ بِـالـنَّـاسِ أَبُـو بَـكْـرٍ وَثَـمّْ
تَـلَا بَـرَاءَةٌ عَـلِـيٌّ وَحَـتَـمْ

أَلَّا يَـحُـجَّ مُـشْـرِكٌ بَـعْـدُ وَلَا
يَـطُـوفَ عَـارٍ ذَا بِـأَمْـرٍ فَـعَـلَا

وَجَـاءَتِ الـوُفُـودُ فِـيـهَـا تَـتْـرَىٰ
هَـٰذَا وَمِـنْ نِـسَـاهُ آلَـىٰ شَـهْـرَا (٩٠)

ثُـمَّ الـنَّـجَـاشِـيَّ نَـعَـىٰ وَصَـلَّـىٰ
عَـلَـيْـهِ مِـنْ طَـيْـبَـةَ نَـالَ الـفَـضْـلَا



وَمَـاتَ إِبْـرَاهِـيـمُ فِـي الـعَـامِ الأَخِـيـرْ
وَالـبَـجَـلِـيْ أَسْـلَـمَ وَٱسْـمُـهُ و جَـرِيـرْ

وَحَـــجَّ حَـــجَّـــةَ الـــوَدَاعِ قَـــارِنَــا
وَوَقَـفَ الـجُـمْـعَـةَ فِـيـهَـا آمِـنَـا

وَأُنْـزِلَـتْ فِـي الـيَـوْمِ بُـشْـرَىٰ لَـكُـمُ و
الـيَـوْمَ أَكْـمَـلْـتُ لَـكُـمْ دِيـنَـكُـمُ و

وَمَـــوْتُ رَيْـــحَـــانَـــةَ بَـــعْـــدَ عَـــوْدِهِ
وَالـتِّـسْـعُ عِـشْـنَ مُـدَّةً مِـنْ بَـعْـدِهِ

وَيَـوْمَ الٱثْـنَـيْـنِ قَـضَـىٰ يَـقِـيـنَـا
إِذْ أَكْـمَـلَ الـثَّـلَاثَ وَالـسِّـتِّـيـنَـا

وَالـدَّفْـنُ فِـي بَـيْـتِ ٱبْـنَـةِ الـصِّـدِّيـقِ
فِـي مَـوْضِـعِ الـوَفَـاةِ عَـنْ تَـحْـقِـيـقِ

وَمُـدَّةُ الـتَّـمْـرِيـضِ خُـمْـسَـا شَـهْـرِ
وَقِـيـلَ بَـلْ ثُـلْـثٌ وَخُـمْـسٌ فَـٱدْرِي

وَتَـمَّـتِ الأُرْجُـوزَةُ الـمِـئِـيَّـهْ
فِـي ذِكْـرِ حَـالِ أَشْـرَفِ الـبَـرِيَّـهْ

صَـلَّـىٰ عَـلَـيْـهِ الـلَّـهُ رَبِّـي وَعَـلَـىٰ
صِـحَـابِـهِ وآلِـهِ وَمَـنْ تَـلَا (١٠٠)

